

## تنتانتييل

عدنان حسين

adnan.h@almadapaper.net



## مطار بغداد غير الدولي (٢)

مرة أخرى وأخرى: مطار بغداد... وما أدراك ما مطار بغداد الذي يصفونه بالدولي، وما هو كذلك، فالوصول إليه شاق على نحو لا مثيل له في العالم وغير مبرر مع وجود وسائل التكنولوجيا الحديثة التي في وسعها الكشف عن أبق الأشياء ليس فقط على سطح الأرض وإنما في الأعالي البعيدة للفضاء وفي الأعماق السحيقة للمحيطات أيضاً.

ولا تنتهي المعاناة بالوصول إلى صالة انتظار الركاب قبل الصعود إلى الطائرات، فهنا في هذه الصالة يواجه المسافر تجربة أخرى غير مريحة ولا تليبي احتياجاته. في كل مطارات العالم بما فيها مطارات المدن الصغيرة تجد المقاهي والمطاعم المتنوعة وخدمات الاتصال الهاتفي والإنترنت والإستعلامات. وفي مطار عاصمتنا لا تجد سوى مكان ضيق للغاية مما يعرف باسم كافيتريا يباع فيه الشاي والقهوة بارداً أنواعها ومأكولات خفيفة ليست أفضل حالاً (أسعارها لا تقل عن أسعار أفخم المطارات). المكان محتشد دائماً، فليس فيه سوى خمسة عشر كرسيًا وخمس طاولات بالتمام والكمال... بل حتى الصالة نفسها تبدو صغيرة في بعض الأحيان، خصوصاً عندما يكون موعد إقلاع طائرة إيرانية قريباً حيث تضيق الصالة بالزوار الإيرانيين وسواهم.

أما النظافة فلا تسأل عنها بالمقارنة مع المطارات الأخرى، خصوصاً في أوقات الزحمة، لكن بالمقارنة مع شوارع بغداد ومدننا الأخرى وأزقتها وساحاتها ومبانيها العامة والخاصة فالمطار نظيف للغاية، ذلك أن مدنتنا هي في حقيقة الأمر من زابل كبرى يقطنها بشر!

من الواضح أن حركة الطائرات من مطار بغداد واليه بلغت مستوى معقولاً فتمت العشرات من الرحلات يوميا إلى ومن العديد من عواصم المنطقة وأوروبا ومدن البلاد الأخرى كالبحرين وأربيل، ما يعني أن الألاف من الركاب يمرّون بصالات المطار، وهذا عدد مناسب للاستثمار في مطعم واحد ومقهى واحد في الأقل، ولم يعد من الصعب توفير خدمة الإنترنت سواء السلكية أو اللاسلكية، وبإمكان المقهى أو المطعم أن يتقاضى عنها أجورا مجزية عن طريق البطاقات الخاصة بهذه الخدمة. ولن يشطع بنا الخيال الفائق لكي نتصور وجود الخدمة المصرفية الآلية في المطار، فدولتنا التي يبلغ دخلها الآن نحو ١٠٠ مليار دولار في السنة لم تزل متخلفة في هذا الميدان وفي عشرات الميادين الأخرى التي لها علاقة بالتطور التكنولوجي والالكتروني، والسر في ذلك الفساد المالي والإداري الذي يُفسد الاستثمار في كل الميادين.

خدمة الطيران لا تنحصر في توفير الرحلات المغادرة والقادمة، بل أيضاً وبإستعداد الخدمة نفسه داخل المطارات. والمسافرون من بغداد واليه (وسائر المدن العراقية كذلك) يدفعون أجوراً مرتفعة تبلغ نحو ثلاثة أضعاف الأجر الذي يدفعها المسافرون بين عواصم ومدن أخرى عن المسافات المثلية، وهذا راجع إلى ارتفاع رسوم التأمين على الرحلات من وإلى العراق بدعوى أن أوضاعه الأمنية مثيرة للخوف... وفي مقابل هذه الأجر العالية لا بد لمطار بغداد من أن يقدم خدمة جيدة، في مستوى خدمات المطارات الأخرى، وهي خدمة غير مطلوبة من إدارة المطار بل المجان وإنما بمقابل مادي يدّر على هذه الإدارة أموالاً.



**لاشك في أن الخلافات السياسية هي ما يميز البلاد ويجعلها بهذا الحجم من الايقاع اليومي المتحرك المبتعد عن السكونية والهدوء، ولعل الألفاظ للنظر أن الاتفاق أصبح من المستحيلات، بقدر ما أصبحت الخلافات هي القاعدة، وربما صار مما لا يدرسه السياسيون أن خلافاتهم مصيرية وليست هامشية، وأن تقاطعاتهم جامدة وليست مرنة.**



## بغداد / ماجد طوفان

وإن الملفات المختلف عليها أخذت تتراكم وتزداد مع مرور الزمن الذي يراهن بعضهم عليه، وكلما طفت مشكلة جديدة على السطح، جاءت الأخرى لتعزّز المخاوف التي تقف إزاءها التجربة السياسية في البلاد، هذا التشظي الذي يفتقر إلى الاستقرار ويسرع بخطاه نحو العنق بشلل قصدي يجعل المراقب يتعبد عن التكهّن بما سيؤول إليه الوضع رغم علانيته التي تعاني الزدواج؛ فبعد حكومة انتظر المواطن تشكيلها أشهراً

## الألوسي يؤكد أن الجوار وراء الدعوة

## تشكيل الأقاليم الطائفية

## بغداد / المدى



الألوسي

واضحة إلى الصهيونية الدولية وإلى إسرائيل وإلى أعداء العراق بأنهم هم الذين يريدون أن يقسموا العراق، وأشار الألوسي إلى أن "من يدعو إلى وحدة العراق مُحارِب، فالיום ظهرت مفردات جديدة وهي شعب صلاح الدين وشعب الأنبار وشعب البصرة، فما أغرب ذلك وعجبي على سياسي عراقي يدعي الوطنية ويستخدم مثل هذه المفردات". ودعا الألوسي إلى "دعم الحكومة الوطنية

من خلال حكومة فعلية لا من خلال نوري المالكي وفسله، كما أدعو إلى تفعيل الدستور الديمقراطي واستقلالية القضاء وخدمة المواطنين"، مشدداً على أن "المنقاع اليوم ذليل والطفل ذليل والسيدة ذليلة ناهيك عن ملايين العراقيين خارج العراق تائهين ضائعين".

يذكر أن المادة ١١٩ من الدستور العراقي تنص على أنه يجب لكل محافظة أو أكثر تكوين إقليم بناء على طلب بالاستفتاء عليه، يقدم إما بطلب من ثلث الأعضاء في كل مجلس من مجالس المحافظات التي تروم تكوين الإقليم، أو بطلب من عُشر الناخبين في المحافظة. وتوجه إلى إيران والسعودية اتهامات بشأن دعم الأولى العراقيين الشيعة ومحاولتها زرع الفتنة الطائفية من خلال تسليح وتدريب الميليشيات، فيما تنهت الثانية بإبقاء الخلافات المذهبية والتتقيف بهذا الاتجاه داخل مساجد المملكة مما يؤدي إلى اندفاع الشباب السعودي إلى تنفيذ عمليات انتحارية داخل المدن العراقية.

## في ظل الخلافات.. ما هي الخيارات أمام الكتل السياسية؟



مل يتفق الفرقاء... (أرشيف)

المحافظات في الأشهر الأخيرة من السنة وبالتالي لن تكون لديها الفترة الكافية للصراف. ودعا النائب عن تحالف الوسط الحكومة ووزارة المالية إلى الانتهاء من الموازنة المالية وإرسال التخصيصات لكل محافظة في الشهر الأول وليس في الشهر الثامن لتتمكن من تنفيذ المشاريع وتقديم الخدمات". يذكر أن عدداً من المحافظات اشكت من عدم منح الحكومة المركزية صلاحيات واسعة لها لتنفيذ المشاريع في داخل محافظاتهم بالإضافة إلى وجود تشابك وتداخل بينها وبين عدد من الوزارات الأمر الذي جعل البعض من مجالس المحافظات يعلن نيته في تشكيل إقليمي في محافظاتهم. وأشار إعلان مجلس محافظة صلاح الدين جعل المحافظة إقليماً ردد فعل متباينة في الأوساط الرسمية والشعبية بين المؤيدة له أنه حق كفه الدستور وبين الراضة له على أنه جزء من مشروع تقسيم العراق. هل العراق مهبل على مرحلة المفاجآت القادمة وهل سيكون الانسحاب الاتفاقيات التي تعقد في الغرف المظلمة!

اتفاقية أربيل التي انبثقت من خلالها الحكومة الحالية، من جانب آخر حمل النائب عن تحالف الوسط المنضوي في القائمة العراقية وليد المحمدي الحكومة العراقية مسؤولية مطالب المحافظات بتشكيل الأقاليم والخروج من النظام المركزي". وقال في تصريح لوكالة كل العراق إن "على الحكومة أن تتحمل وزر أخطائها التي وقعت فيها وتتقبل الصيحات التي تعالت من قبل المحافظات لتشكيل الأقاليم". وأضاف المحمدي إن "المحافظات ستتحول إلى أقاليم في المرحلة المقبلة لأن حقوقها ستكون أفضل ومستوى الخدمات سيكون أحسن في ظل تلك المستوى العام للخدمات المقدمة في المرحلة الحالية والسابقة من قبل الحكومة المركزية". وأشار إلى إن "المطالبة بتشكيل الأقاليم تعتبر مطالبة دستورية"، مبيناً إن "تحول المحافظة إلى إقليم من أجل الحصول على صلاحيات إدارية أكبر بغية تقديم خدمات أفضل للمواطنين". وشدد المحمدي على أن "مجالس المحافظات قادرة على صرف موازنتها لكنه أرجح الخلل إلى إجراءات الحكومة ووزارة المالية لأنها ترسل الموازنة المالية إلى

ويسير نحو مجهول وغير معروف المصير وإن كل شيء جائز وسيكون الوضع في حال استمرار الخلافات بين الكتل السياسية وعدم اتفاقها على تحديد الأنس والمبادئ العامة في إدارة البلد". وأضاف إن "على الكتل أن تترك خلافاتها جانباً لأنه لا خيار أمامها فيما إذا اردت أن تستقر الأوضاع السياسية والاقتصادية في البلاد سوى أن تتفق للمضي نحو ما يتطلع له الشعب العراقي من أمن وخدمات وفرص عمل وغيرها من المطالب التي يحتاج إليها المواطن". وكان بعض الساسة أندروا بانتهيار العملية السياسية في البلاد بسبب كثرة الخلافات بين الكتل السياسية حول عدد من المواضيع، فيما يؤكد البعض أن هذه الصراعات تؤثر سلباً على الأداء الحكومي لتقديم الخدمات إلى الشعب العراقي. وتشهد الساحة السياسية خلافات واسعة بين الكتل السياسية لاسيما بين دولة القانون والقائمة العراقية والتي تشهد علاقاتهما تازماً واضحاً بسبب الخلاف الحاصل على تنفيذ بنود اتفاقية أربيل ولاسيما حول تشكيل مجلس السياسات الإستراتيجية المنفق على تشكيله في

## حقوق الإنسان: ملف الأسرى في إيران وصل إلى مراحلها النهائية

## بغداد / المدى

إنساني". مبيناً أن "هناك لجنة مشتركة تبحث في الملف ويأشرف الصليب الأحمر الدولي". وأوضح أمين أن "ملف الأسرى والمفقودين مع إيران تستطيع القول بأنه ملف في طريقه إلى الإغلاق بعد الوصول إلى مراحلها النهائية". مشيراً إلى أن "بعض ذوي الشواهد والأئلة لدى الجانب العراقي بحاجة إلى إجابات من الطرف الإيراني والأخير لديه عدد محدود من تلك الشواهد والأئلة".

وفي السياق ذاته، قالت عضو لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب، اشواق الجاف إن الحكومة عازمة على إنهاء هذا الملف، بالإضافة إلى المعتقلين الموجودين في الكويت والسعودية. وقالت الجاف في تصريح لـ(المدى)، أمس "من خلال لقاءاتنا المتكررة بوزير حقوق الإنسان واطلعنا على أرقام اعداد الأسرى الموجودين في إيران تبين لنا أن الحكومة عازمة وبشكل

كشفت وزارة حقوق الإنسان أمس عن قرب إغلاق ملفي الأسرى والمفقودين بين العراق وإيران، مشيرة إلى وصول الباحثات بين الطرفين إلى مراحل متقدمة.

وتتهم كتل سياسية عراقية، طهران، باستمرارها في احتجاز ٣ آلاف إلى ٦ آلاف أسير لديها، على رغم انتهاء الحرب قبل ٢٣ سنة، وتطالبها بالإفراج عنهم. واندلعت الحرب العراقية الإيرانية في الثاني والعشرين من أيلول عام ١٩٨٠ واستمرت لثمانين سنوات، وخلفت وراءها مئات الآلاف من القتلى والمعاقين لدى الجانبين، فضلا عن عشرات الألوف من المفقودين. وقال المتحدث باسم الوزارة كامل أمين لوكالة كردستان للأخبار إن "ملف الأسرى والمفقودين تحول بعد عام ٢٠٠٣ من ملف سياسي إلى

تغيرتها العراقية رفات ٣٢ عسكرياً عراقياً قتلوا خلال حرب الخليج الثانية، وفيما أكدت اللجنة الكويتية لشؤون الأسرى والمفقودين وجود صعوبات تحول دون الكشف عن مصير المفقودين الكويتيين في العراق، نفت السفارة العراقية وجود توتر بين البلدين، وقال مدير مكتب وزارة حقوق الإنسان في البصرة مهدي التميمي في تصريح سابق إن "الوزارة تسلمت من الجانب الكويتي عبر منفذ سفوان الحدودي رفات ٣٢ عسكرياً عراقياً من ضحايا حرب الخليج الثانية عثر عليها مؤخراً في منطقة حدودية داخل الأراضي الكويتية"، مبيناً أن "رفات ثمانية عسكريين تم التعرف على هويتهم والأخرى تعود لمجهولين". وأضاف التميمي أن "الرفات تقرر نقلها إلى مركز الطب العلي في بغداد لإخضاعها للفحص النسيجي وتحليل الحمض النووي".

## الكردستاني يطالب باجتماع للقيادة

طالب التحالف الكردستاني بعقد اجتماع رابع بين قادة الكتل السياسية لبحث الخلافات والقضايا العالقة بينها، مؤكداً ضرورة خلق أجواء من التفاهات قبل الشروع بذلك. وقال النائب محمود عثمان "هناك ضرورة لعقد اجتماع بين قادة الكتل، إلا أن قبل عقده يجبتهيئة لإنجاحه، ومن دون الوصول إلى نتائج وحلول سيؤدي ذلك إلى تعميق الخلافات". وأوضح عثمان أن "الجهة التي تتبنى عقد اجتماع يجب أن تضمن أن يكون هناك حد من التفاهات بين الأطراف على الخلافات والقضايا".

AL - MADA  
General Political Daily  
Issued by : Al - Mada  
Establishment for Mass  
Media, culture & Art

## دولة القانون يدعو لتوحيد الرواتب

دعا النائب عن دولة القانون عبد السلام المالكي عن دولة القانون. للجنة المالية في مجلس النواب إلى اعداد مسودة قانون لتوحيد رواتب موظفي الدولة والمتقاعدین بالتنسيق مع الجهات الحكومية ذات العلاقة مع مراعاة الكفاءات وحاملي الشهادات العليا. وقال المالكي في تصريح صحفي: من الضروري تحقيق التوازن بين موظفي الدولة (الدرجات العليا والدنيا). والقضاء على التفاوت الملحوظ في رواتب موظفي بعض مؤسسات الدولة. وبالتالي يمكن لنا تحقيق العدل والمساواة بين شرائح المجتمع.

## فرار أحد قيادات القاعدة في تكريت

فرّ احد قادة تنظيم القاعدة أمس من موقف تسفيرات تكريت كبرى مدن محافظة صلاح الدين. وقال مصدر في قيادة شرطة صلاح الدين إن المدعو انتخاب محمد حسين وهو احد قادة تنظيم القاعدة بالمحافظة والمتهم بقتل الشيخ زامل ملا جيد عام ٢٠٠٦ تمكن من الفرار من المعتقل. ولم يذكر المصدر تفاصيل هروبه مكتفياً بالقول إن قوات من الشرطة استنفرت لغرض إلقاء القبض على السجين الفار وإن إجراءات أمنية مشددة اتخذت حول مدينة تكريت لهذا الغرض.

كردستان

المدير العام	نائب رئيس التحرير	مدير التحرير	سكرتير التحرير الفني	المدير الفني
غادة العاملي	عدنان حسين	علي حسين	ماجد الماجدي	خالد خضير
بغداد، شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١	كردستان، أربيل، شارع برايتي	دمشق، شارع كرجية حداد	بيروت، الحمرا، شارع ليون	دمشق/بيروت/القاهرة/قبرص
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩، ٧١٧٧٩٨٥	هاتف: ٢٣٢٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦	هاتف: ٧٣٦٦	فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩	التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/كردستان/دمشق/بيروت/القاهرة/قبرص